اسم المصدر : المدينة المنورة التاريخ : 03-11-2010
رقم العدد : 17360 رقم الصفحة : 21 مسلسل : 121 رقم القصاصة : 1

العراق في ضمير عبدالله بن عبدالعزيز

سبع سنوات عجاف ويزيد والعراق الشقيق في محن كارثية وجراح أثخنته كثيراً وأصابت أمته بآلام شديدة، ورغم انطلاق العملية السياسية إلا أن الفرقاء لم يستطيعوا على مدى الشهور الماضية تشكيل الحكومة واستعصى الاتفاق على الفرقاء حتى أصبح العراق أمام مفترق طرق خطير، فما أن يقترب اتفاق حتى تعيده الاستقطابات إلى نقطة الصفر مما هدد البلاد بمصير مجهول.

ومنذ محنة هذا البلد الشقيق ظلت جهود المملكة العربية السعودية صمام أمان ضد طغيان مخطط تفتيت العراق وانزلاقه في حرب أهلية طائفية أو مذهبية تأتي على الحرث والنسل، وظلت المملكة بقيادتها الحكيمة داعمة بقوة وإخلاص للتوافق السياسي وعلى مسافة واحدة من جميع الكتل السياسية الانتخابية ودعم الحفاظ على سيادة واستقرار بلاد الرافدين.

وها هو خادم الحرمين الشريفين بما يمثله من ضمير حي لأمته وبرؤية القائد الحكيم وشجاعة الزعامة الفذة، يقدم مبادرته المخلصة لاستضافة فخامة الرئيس العراقي وجميع الأحزاب المشاركة في العملية الانتخابية في جو رحب وعلى مسافة واحدة ودون أية شروط ولا أدنى تدخل.. وما أصدق كلمات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في خطاب المبادرة إلى الأشقاء العراقيين ليكونوا مع أمتهم سداً منيعاً في وجه الساعين إلى الفتنة وحصناً حصيناً ضد كل فرقة، أو فتنة، أو عبث لا يستفيد منه غير أعداء الأمة.

لله درك يا خادم الحرمين، فما أحوج بلاد الرافدين وأمتك إلى حكمتك وشجاعتك ومسعاك العظيم فدعوتكم حفظكم الله للقاء الرياض جاءت بردا وسلاما على قلوب أبناء العراق والأمة وكل غيور على مصير هذا البلد ومصيره الحضاري ليظل العراق عضوا أصيلا وفاعلا في الجسد العربي الكبير، فما أعظمها من مبادرة من قائد مملكة الخير ورائد التضامن، فالمملكة قلب الأمة وضميرها وقبلتها في السراء والضراء، والداعمة للخير بأعظم المواقف والدور الحاسم عندما تدلهم الخطوب على الأمة أو تستهدف بلدانها، وهكذا

اسم المصدر : المدينة المنورة
التاريخ : 03-11-2010
رقم العدد : 17360 رقم الصفحة : 21 مسلسل : 121 رقم القصاصة : 2

أ.د. إبراهيم
إسماعيل كتبي

ikutbi@kau.edu.sa

هي دائما مبادرات لم الشمل وتوحيد الصف مثلما كان لسان وضمير الملك في قمة الكويت للتضامن ومبادرة المصالحة بين الأشقاء الفلسطينيين واللبنانيين والصوماليين وغير ذلك من جهود عظيمة.

ليس غريبا ولا جديدا على عبدالله بن عبدالعزيز الإنسان والزعيم والأخ الأكبر في الأسرة العربية الكبيرة، الذي يبذل الحكمة والموقف والشجاعة في زمن تحتاج فيه أمتنا إلى كل هذه الصفات العملية التي يعيد بها للإنسان العربي آماله وتفاؤله بأن الأمة بخير وفيها الخير ان شاء الله، مهما كانت التحديات وحالة الاستقطاب الإقليمية التي سعت جاهدة إلى اختطاف العراق وسلخه من هويته ولقد نخرت الخلافات كثيرا في الجسد العراقي بفعل أعداء الأمة وكل استقطاب ينخر بدوره في العراق وقدراته ومقدراته العظيمة ولا أحد يجني إلا الخسران في الوقت الذي يحتاج فيه العراق وكافة دول الأمة إلى استلهام مفردات ضمير خادم الحرمين الشريفين بالحفاظ على البلد الواحد والأمة الواحدة، خاصة وأننا لا نرى مثل هذه الانقسامات الحادة في الدول في معظم دول العالم خاصة الاوروبية وحتى الولايات المتحدة يتسابق ويتصارع المرشحون في أكثر من عملية سياسية سواء الرئاسة أو الكونجرس بمجلسيه النواب والشيوخ لكن في النهاية يمارسون اللعبة الانتخابية وفق قواعد راسخة وملزمة للجميع أن (أميركا أولاً).. والسؤال لماذا لا نرى تلك الحالة الحادة من التعثر السياسي إلا على الخارطة العربية رغم توفر مفهوم الدولة وهوية الأمة واللغة المشتركة والمصير الواحد.. هذا يدعو إلى الحوار الصادق والنزيه النابع من ضمير وطني داخل العراق وغيره، والحوار هو ما يؤكد عليه خادم الحرمين الشريفين، ولطالما خاطب حفظه الله أمته بذلك وتأكيده على أن لغة الحوار هي السبيل الوحيد للاستقرار. فاحتضان الرياض لاجتماع الأشقاء بهذه المبادرة العظيمة هي فرصة تاريخية للفرقاء بكل معنى الكلمة، لأن يكونوا على قلب رجل واحد تجاه وطنهم وإن تباينت رؤاهم السياسية، فالعراق الواحد الحر المستقر بحضارته وحاضره ومستقبله هو الهدف الأول والأخير.. وجزى الله خادم الحرمين الشريفين كل الخير على اخلاصه في درء الفتنة والله خير الشاهدين، ونسأله سبحانه أن يكلل مسعاه بالتوفيق.